تطور تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية 1982 – 2005

The development of adult education and literacy in the Kingdom of Saudi Arabia 1982-2005

الاستاذ الدكتورة
بشرى كاظم عودة العسكري
Bushra Kadhuim Odeh Al-asskry
Dr.bushra101@gmail.com
جامعـــة القادســـية / كليـــة التربيـــة

الباحثة
الاء فخري عبد الساده الجبوري
Alaa Fakhri AbdulSada Al-jubouri
alaafakhri93@gmail.com
جامعـــة القادســـية / كليـــة التربيـــة

Abstract :

The study aims to know the development in adult education and literacy in the Kingdom of Saudi Arabia during the period 1982-2005, as well as its importance in the development and education of Saudi society, as it contributes to the elimination of illiteracy, which stands as a barrier in the course of the development of societies and their intellectual and cultural prosperity, and this is largely reflected on Its development and renaissance was delayed, and therefore the Kingdom directed its attention to adult education and literacy, and developed programs and plans for that, and included all classes and groups of society as well as all regions of the Kingdom, and worked all for the purpose of achieving the comprehensive renaissance the Kingdom aspired to, and the result of this was clear as the illiteracy rate decreased Significantly in Saudi society during the study period, and for this purpose, (The development of adult education and literacy in the Kingdom of Saudi Arabia 1982 – 2005).

Keywords: adult education and literacy, adult education and literacy teachers, summer campaigns, adult education and literacy problems.

ملخص البحث :

تهـدف الدراسـة الـى معرفـة التطـور الحاصـل فـي تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة فـي المملكـة العربيـة السـعودية خـلال المـدة 1982 – 2005 ,وكـذلك أهميتـه فـي تنميـة وتثقيـف المجتمـع السـعودي إذ يسـهم فـي القضـاء علـى الأميـة التـي تقـف حـاجزاً فـي مسـير تطـور المجتمعـات وازدهارهـا فكريـاً وثقافيـاً ,ويـنعكس ذلـك وبشـكل كبيـر علـى تـأخر تطورهـا ونهضـتها ,ولـذلك وجهـت المملكـة اهتمامهـا نحـو تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة و وضـعت البـرامج والخطـط لأجـل ذلـك وشـملت فيهـا جميـع طبقـات وفئـات المجتمـع وكـذلك منـاطق المملكـة كافـة ,وعملـت كـل ذلـك لغـرض تحقيـق النهضـة المملكـة الشـاملة التـي تصـبو اليهـا ,وكـان نتيجـة ذلـك واضـحة إذ انخفضـت نسـبة الأميـة وبشـكل كبيـر فـي المجتمـع السـعودي خـلال مـدة الدراسـة ,ولأجـل ذلـك سـيتم دراسـة (تطـور تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة فـي المملكـة العربيـة السـعودية 1982 – 2005) .

الكلمـات المفتاحيـة : تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة ,معلمـو تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة ,الحمـلات الصـيفية ,مشـكلات تعليم الكبار ومحو الأمية .

المقدمة :

تمثـل الأميـة مشـكلة كبيـرة تواجـه المجتمـع إذ تـؤثر علـى تطـوره ومسـتقبل افـراده ,لـذلك عملـت الـدول علـى القضـاء عليهـا لأجـل تنميـة وتطـوير شـعوبها ,والمملكـة العربيـة السـعودية كأحـدى هـذه الـدول اتجهـت للاهتمـام بتعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة بعـد التطـورات والتغيـرات التـي طـرأت علـى المملكـة وازدهارهـا اقتصـادياً ,ولهـذه الاسـباب وغيرهـا جـاء اختيـار الدراسـة (تطـور تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة فـي المملكـة العربيـة السـعودية 1982 – 2005) ,وتـم تقسـيم الدراسـة الـى مقدمـة وتمهيـد وثلاثـة محـاور وخاتمـة ,المحـور الأول جـاء بعنـوان مراكـز تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة

والمحور الثاني يتناول إعداد معلمو تعليم الكبار ومحو الأمية ,وأما المحور الثالث تطرق الى البرامج الاخرى لتعليم الكبار ومحو الأمية مثل الحملات الصيفية وغيرها وخاتمة ذكر بها أبرز النتائج .

التمهيد :

يقصد بتعليم الكبار ومحو الأمية هو إتاحة الفرصة للكبار الذين لم يتلقوا أي تعليم أو للذين أكملوا المرحلة الأساسية من محو الأمية (مرحلة المكافحة) وللذين تجاوزت أعمارهم القبول في المرحلة الابتدائية ضمن التعليم العام ,ويمكنهم هذا التعليم من الحصول على المعلومات الثقافية والتعليمية التي يحتاجونها في تنمية خبراتهم وتطوير قدراتهم بالشيء الذي يسهم في رفع وتحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي الأمر الذي يهيأ لهم المساهمة في تنمية وتقدم المجتمع[i].

برزت أهمية تعليم الكبار ومحو الأمية بعد التطورات الكبيرة التي شهدها القرن العشرون من تطورات تقنية ومعرفية علمية ومهنية واقتصادية واجتماعية وبكافة جوانب الحياة الاخرى ,ورافق هذه التطورات والتغيرات تغير بالنظرة الاقتصادية نحو القوى البشرية لكونها دعامة اساسية يمكن من خلالها تنمية تطوير المجتمع ,لذلك سعت الكثير من دول العالم للقضاء على الأمية واستثمار القوى البشرية وإعداد برامج عدة لتوعيتهم وتثقيفهم لأجل هذا الغرض منها التثقيف الصحي والتثقيف الاجتماعي والارشاد الزراعي والتدريب المهني وغيرها من البرامج لتعميم التعليم ضمن فئة كبار السن وشمول كافة الفئات الاخرى ,الامر الذي يمنحهم فرصة لمواكبة تطورات وتغيرات العصر وكذلك تيسير حياتهم اليومية[ii].

مر مفهوم تعليم الكبار ومحو الأمية بمراحل عدة منها مرحلة المفهوم الهجائي وارتبط ذلك بتعليم القراءة والكتابة في بداية ظهورها ,والمرحلة الثانية المفهوم الوظيفي ويرتبط بجوانب العمل والانتاج وقد ركز على الجانب الاقتصادي بخاصة والانتاجي بصورة عامة لذلك كانت نظرية هذا المفهوم محصورة بالجانب الاقتصادي ,أما المرحلة الثالثة المفهوم الحضاري وهو يرتبط بجميع المجالات التعليمية والمهارية والاجتماعية والاقتصادية وكافة جوانب الحياة الاخرى وإعداد الدارس للقيام بمسؤولياته و واجباته ,وهذا ما كانت تصبو اليه المملكة العربية السعودية حينما اهتمت بمحو الأمية وتعليم الكبار ,لأنها كانت تسعى لتحقيق تنميتها الشاملة بالجوانب كافة[iii].

وتكمن أهمية محو الأمية وتعليم الكبار في كونها توفر المناخ الاجتماعي والثقافي المناسب للتشجيع على الاستمرار بالتعليم الذي يهيأ لهم المساهمة بشكل ايجابي في خدمة وتنمية المجتمع[iv],وبرزت أهمية محو الأمية وتعليم الكبار بما يقدمه للأفراد الأميين ويساعدهم لمعرفة القراءة والكتابة وما لها من أهمية في حياتهم[v].

وجهت المملكة العربية السعودية [vi] اهتمامها بتعليم الكبار ومحو الأمية وذلك لخطورة الأمية بذاتها ولكونها عائقاً كبيراً في تنمية المجتمع وأن بقاء المجتمع جاهلاً لا يتطور في البلاد شيئاً ,لذلك عملت للقضاء على الأمية أو تقليل نسبتها[vii],وتم وضع عدد من الأهداف في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية للتخلص من الأمية ومنها :

١- توجيه اهتمامها ودعمها لهذا النوع من التعليم معنوياً ومادياً لأجل رفع المستوى الثقافي للمملكة العربية السعودية .

٢- التأكيد على تزويدهم بالأمور الأساسية ومنها أرفادهم بقدر مناسب من العلوم الدينية وتعليمهم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب و توعيتهم بشؤون الحياة العامة ومسؤولياتهم و واجباتهم .

٣- تقسم مراحل تعليم الكبار ومحو الأمية من قبل الجهات المعنية والمسؤولة عنه الى مرحلتين مرحلة المكافحة ومرحلة المتابعة وبعد إكمالها يحصلون على شهادة المرحلة الابتدائية ثم توفر لهم الفرص المناسبة لإكمال المراحل الأخرى أن رغبوا بذلك .

٤- تقوم الجهات التعليمية المختصة بوضع خطة لاستيعاب الأميين والقضاء على الأمية بالتنسيق والتنفيذ مع الوزارات المعنية بذلك .

٥- دور وسائل الأعلام في نشر وتوعية المجتمع بأهمية التعليم وبهذا تسهم بدور كبير في تثقيف المجتمع ومساعدتهم بمعرفة أهمية التعليم .

٦- تحفيز الأفراد والجماعات (أشخاص ,مؤسسات ,جمعيات) وتشجيعهم على المشاركة بتوفير هذا النوع من التعليم والقضاء على الأمية على أن يكون بإشراف الجهات المختصة .

٧- الاهتمام بمحو الأمية بين النساء ويقع ذلك على عاتق الجهات المختصة بتعليمهن كالرئاسة العامة ,وتوضع برامج لتعليمهن بما يتوافق مع تحقيق أهداف تعليمهن الخاصة وبما يناسب طبيعتها والدين الاسلامي[viii].

ولتحقيق هذه الأهداف اقدمت وزارة التربية والتعليم على إجراءات وتدابير عدة اهمها :

أ- توفير تعليم الكبار ومحو الأمية في أنحاء المملكة العربية السعودية كافة .

ب- تحفيز وتشجيع الأميين والأميات للالتحاق بالتعليم من خلال منحهم مكافئات مالية .

ت- وضع برامج تتناسب وتتوافق مع احتياجات الأميين .

ث- إعداد حملات تثقيفية وتوعوية في المناطق النائية والأرياف والهجر لتعريفهم بأهمية التعليم والقضاء على الأمية .

ج-تدريب المعلمين والمعلمات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار وإعادة تأهيلهم لتحسين مستواهم التربوي والعلمي .

ح-المتابعة والتقويم المستمر لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار والاستفادة من النتائج ومعالجتها أن وجد فيها خلل[ix].

نشأة وتطور تعليم الكبار ومحو الأمية :

بدأ تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية بجهود فردية متذبذبة في سنة 1949 على شكل كتاتيب وحلقات علمية تقوم بتزويد الافراد بالمعلومات الدينية والقراءة والكتابة ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم وليفهموا تعاليم الاسلام ومعرفة الواجبات الدينية ,بعد ذلك تم إنشاء عدد من المدارس الأهلية لهذا الغرض منها مدرسة القرعاوي ومدرسة النجاح وغيرها ,حتى تم إنشاء إدارة خاصة لمحو الأمية ضمن وزارة التربية والتعليم سميت بـ (إدارة الثقافة الشعبية) سنة 1954 لتشرف على شؤون تعليم الكبار ومحو الأمية وتم الحاقها بإدارة التعليم الابتدائي في ذلك الوقت[x],وتم فيما بعد فصلها عن إدارة التعليم الابتدائي في سنة 1958.

أصدر أول نظام خاص بتعليم الكبار ومحو الأمية في سنة 1961 [xi],وبعد ذلك تم اصدار لائحة تنظيمية بموجب المرسوم الملكي المرقم 22/م بتاريخ 13/ تموز /1972 وتضمنت (24) مادة وسميت بـ (الخطة

العشرينية) , إذ تم وضع خطط فيها للقضاء على الأمية خلال عشرين سنة ,وتم بحث أمور عدة في هذه اللائحة منها معالجة الأمية والقضاء عليها قدر الامكان ووضع السياسات والمعايير التي سيتم السير عليها في تنفيذ هذا النظام ,فضلاً عن تحديد الأهداف المرجوة من هذه اللائحة التي كان أهمها وأبرزها القضاء على الأمية بين جميع فئات المجتمع السعودي لأجل إعداد المواطن الصالح الذي يساهم في تنمية المجتمع ,وأسند تنفيذ هذه اللائحة التنظيمية الى وزارة التربية والتعليم التي بذلت قصاري جهدها لتطبيقها هذا النظام وتحقيق أهدافها وعمدت الى إعداد البرامج و الآليات اللازمة لغرض تطبيقها ونجاحها[xii].

أصدر وزير التربية والتعليم لائحة تنفيذية بناءً على ما جاء في المادة (23) من اللائحة التنظيمية لسنة 1972 التي كان مضمونها بأن يتم اصدار لائحة تنفيذية للنظام من قبل وزير التربية والتعليم ,لذلك أصدر الوزير بالقرار المرقم 29/1208 بتاريخ 18/ نيسان /1979 بالاعتماد على اللائحة التنظيمية والقرار الثاني المرقم 29/1209 بالتاريخ نفسه باعتماد لائحة تنفيذية لتعليم الكبار ومحو الأمية[xiii].

وضع نظام تعليمي في مدارس تعليم الكبار ومحو الأمية وكان خالياً من الشروط والقيود بالنسبة للعمر او غيره وينقسم الى مرحلتين الأولى سميت بـ (مرحلة المكافحة) ومدتها سنتان وفي نهايتها يكون الدارس كمن أكمل الصف الرابع الابتدائي في التعليم العام ,والمرحلة الثانية سميت بـ (مرحلة المتابعة) وكانت ايضاً مدتها سنتان وعند اكمالها يحصل الدارس على شهادة المرحلة الابتدائية أو شهادة إتمام برنامج محو الأمية وهناك مراحل أخرى للراغب بإكمال الدراسة من الذكور والاناث كما هو الحال في التعليم العام ولكن بمدارس مسائية للرجال ونهارية للنساء[xiv].

بدأت المرحلة الأهم من (الخطة العشرينية) الشاملة التي سميت بـ (مرحلة التوسع والانتشار) في السنة الدراسية 1982/1981 ,إذ بدأت فيها نجاحات ملموسة بالقضاء على الأمية بشكل واضح وانتشرت مراكز محو الأمية في أنحاء المملكة العربية السعودية كافة[xv].

أصدرت بعد ذلك لائحة تنظيمية لتعليم الكبار ومحو الأمية معدلة عن اللائحة السابقة بموجب القرار المرقم 34/192/2/2/36 بتاريخ 30/ تشرين الأول /1983 وتم إجراء تعديل في بعض الأنظمة منها نظام القبول والدراسة والاختبارات وكذلك علاقة وزارة التربية والتعليم بالجهات الحكومية والأهلية المسؤولة عن تعليم الكبار ومحو الأمية[xvi],وتم في سنة 1984 تغير اسم إدارة تعليم الكبار ومحو الأمية الى (الأمانة العامة لتعليم الكبار ومحو الأمية)[xvii].

حققت المملكة العربية السعودية إنجازات كبيرة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية وأبرز هذه الإنجازات حصولها على جائزة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1996 بناءً على نجاحاتها وإنجازاتها في هذا المجال ,ويرجع ذلك للدور الكبير الذي اولته حكومة المملكة العربية السعودية المتمثلة بالملك فهد بن عبد العزيز [xviii] وكل العاملين والمسؤولين عن هذا النوع من التعليم[xix],وقد انخفضت نسبة الأمية بين الرجال الى (15%) والنساء الى (35%) فيها سنة 1996 ,وتحقق ذلك من خلال البرامج المختلفة التي اعدت لهذا الغرض منها مراكز التنمية الاجتماعية والحملات الصيفية والتجارب الميدانية والمدارس المسائية وغيرها[xx].

أسهمت عدد من الوزارات والجهات في المشاركة للقضاء على الأمية ومكافحتها منها وزارة التربية والتعليم والرئاسة العامة لتعليم البنات و وزارة الداخلية و وزارة الدفاع والطيران و وزارة الأعلام والحرس الوطني وبذلت كل هذه الجهات جهداً ملموسة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار[xxi].

تم دمج اللائحتان التنظيمية والتنفيذية اللتان تم ذكرهما آنفاً في لائحة تنفيذية واحدة بموجب قرار من وزير التربية والتعليم المرقم 33-1-2/3939/34 بتاريخ 3/ أذار/2000 القاضي بدمج اللائحتان في لائحة تنفيذية

واحدة ,وتم حذف المواد المتشابهة والمواد التي لم تعد صالحة للتنفيذ والتطبيق وتم إضافة مواد جديدة تتماشى مع ما هو ضروري لسير العمل بهذه المدارس ,وتضمنت اللائحة عشرة فصول كل فصل يختص بمعالجة ودراسة وتوضيح شيء معين لأجل تطوير تعليم الكبار ومحو الأمية ,وعلى سبيل المثال اختص الفصل الثالث بوضع نظام القبول والاختبارات والدراسة وكل ما يخص ذلك ,والفصل الخامس تناول علاقة وزارة التربية والتعليم مع الجهات الحكومية والأهلية الاخرى المسؤولة عن هذا النوع من التعليم ,أما الفصل التاسع نص على وضع أسر وطنية [xxii] لتعليم الكبار ,والفصل الأخير أهتم بالحملات التثقيفية والتوعوية التي تسهم بهذا المجال[xxiii].

المحور الأول : **مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية** :

مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية

ذُكر آنفاً أن تعليم الكبار ومحو الأمية بدأ بجهود فردية وأهلية ثم بدأت فيما بعد الجهود الرسمية الحكومية بفتح المدارس الحكومية مساءً لمكافحة الأمية ,وكان النظام الدراسي حينها على مرحلتين هما مرحلة المكافحة ومرحلة المتابعة ,وبدأت الجهود تدريجياً لتنمية وتطوير هذا النوع من التعليم للقضاء على الأمية ومالها من أثار سلبية على المجتمع التي من شأنها أن تعيق التنمية الشاملة التي ترجو تحقيقها المملكة العربية السعودية ,فبدأت بإصدار القوانين والانظمة الخاصة بتعليم الكبار ومحو الأمية ,كذلك أنشأت إدارة خاصة لتشرف وتعمل على تنفيذ الخطط والبرامج المتعلقة بها ,توالت جهود وزارة التربية والتعليم والجهات الاخرى من أجل القضاء على الأمية ,ولجأت الى وضع خطط وبرامج متنوعة لأجل نجاح ذلك وشملت جميع الهجر والمناطق النائية والقرى لصعوبة التحاقهم بالمدارس كسائر الأفراد فأتبعت الحملات الصيفية لتعليمهم وتثقيفهم وبذلك تطورت مدخلات ومخرجات عملية محو الأمية وتعليم الكبار حتى بدأت نسبة الأمية تنخفض تدريجياً[xxiv].

على الرغم من الجهود التي بذلتها الجهات المسؤولة عن هذا التعليم لتنفيذ وتحقيق أهداف محو الأمية , وفضلاً عن توفير كافة مستلزماتها ألا أنها واجهت عدد من الصعوبات وهذا الشي وارد إذ لا يخلو أي عمل من صعوبات ومشاكل ,ومن بعض الصعوبات التي واجهتها الخطة العشرينية كالتالي :

١. الثراء الاقتصادي لبعض الاشخاص في المملكة العربية السعودية الأمر الذي جعل بعض الأميين يعتقدون انهم ليس بحاجة للتعليم لتحقيق الرخاء الاقتصادي وتوجههم لزيادة ثرائهم الاقتصادي بشكل أكبر .
٢. الضعف في بعض جوانب تنفيذ الخطة وكان منها قلة توفر الكوادر التدريسية المؤهلة نوعاً ما ,وقلة المتخصصين الفنيين للقيام بالتخطيط و وضع وإعداد البرامج والمناهج لهذا النوع من التعليم .
٣. ضعف التعاون والتنسيق اللازم بين الجهات المسؤولة لتنفيذ الخطة .
٤. تراجع بعض الملتحقين بمدارس محو الأمية في السنوات الأولى لتنفيذ الخطة العشرينية .
٥. عدم فهم البعض لأهداف وأهمية تعليم الكبار ومحو الأمية والخطة العشرينية لبعض العاملين عليها ,كذلك قصور الجانب الاعلامي للتثقيف والتوعية في بداية تنفيذ الخطة وغيرها من المعوقات .

وعلى الرغم فيما تقدم ذكره استطاعت الخطة العشرينية من تحقيق نجاح ملموس و واضح[xxv].

بلغ عدد الدراسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في السنة الدراسية 1982/1981 (90708) دارس[xxvi].

اتبعت فيما بعد خطة دراسية جديدة في تعليم الكبار ومحو الامية في سنة 1990 إذ تم تقليص سنوات الدراسة من أربعة الى ثلاث سنوات ,وخصص منهج جديد ومطور لها , إذ شمل العديد من المواد الدراسية منها الدينية ومواد اللغة العربية ومواد العلوم والعلوم الرياضية[xxvii], وحدث ذلك بعد أن قامت وزارة التربية والتعليم بتقويم مستوى الدارسين على أساس الخطة الدراسية القديمة وتبين لها أنها غير مشجعة وغير مجدية لذلك قررت الوزارة جعل الدراسة ثلاث سنوات مع وضع خطة دراسية جديدة تمكن الطالب من الحصول على شهادة المرحلة الابتدائية ويحق له إكمال دراسته ,ووضع لهذا الغرض لجان تربوية علمية متخصصة وأيضاً تم تخصيص أسر وطنية لتقوم بمهمة إعداد المناهج المطورة وتأليف الكتب ,وبقي المنهج والنظام الدراسي الجديد تحت المتابعة والتقويم لمعرفة مدى نجاحه وتحقيقه للغرض المطلوب[xxviii].

وبلغ مجموع مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في السنة الدراسية 2006/2005 (3775) مركز وبلغ مجموع أعداد الدارسين (25123) دارساً وأما المدرسون فيها كان عددهم (11093) مدرساً[xxix] .

جدول رقم (1)[xxx]

يوضح التطور الذي طرأ على إحصائيات تعليم الكبار من أعداد الدارسين و المعلمين والمراكز خلال المدة 1982 – 2005 .

السنة الدراسية	عدد الدارسين	عدد المعلمين	عدد المراكز
1983/1982	84215	–	1800
1984/1983	78554	4210	1553
1985/1984	81822	4348	1560
1986/1985	78553	4121	1415
1987/1986	76842	4220	1383
1988/1987	73906	5088	1325
1989/1988	74837	5119	1361
1990/1989	72590	5084	1329
1991/1990	52865	4290	1247
1992/1991	57331	4574	1288
1993/1992	51571	4158	1266
1994/1993	50199	4145	1288
1995/1994	45404	3999	1258
1996/1995	46540	–	1274
1997/1996	43700	3778	1238
1998/1997	36990	3756	1220
1999/1998	37184	3561	1202
2000/1999	35186	7661	1150

2001/2000	33536	8289	1107
2002/2001	32465	9126	1101
2003/2002	–	–	–
2004/2003	28003	9362	3568
2005/2004	26343	10526	3621
2006/2005	25123	11093	3775

يتضـح مـن الجـدول مـدى مـا حققتـه المملكـة العربيـة السـعودية المتمثلـة بالجهـات المعنيـة بتعلـيم الكبـار ,إذ تبـين الإحصـائيات مـدى انخفـاض أعـداد الملتحقين بمراكـز تعلـيم الكبـار بصـورة تدريجيـة خـلال مـدة البحـث وكـذلك انخفـاض نسـبة محـو الأميـة بـين الرجـال ,وذلـك يـدل علـى تطـور المملكـة العربيـة السـعودية وازدهارهـا بمختلـف الجوانـب الأمـر الذي جعلها تهتم بالتعليم وتطويره بكافة أنواعه .

مراكز تعليم الكبيرات ومحو الأمية :

أصـبح تعلـيم المـرأة وتنميـة ثقافتهـا ضـرورة ملحـة ولازمـة فـي المملكـة العربيـة السـعودية ودول العـالم الاخـرى وأن تعليمهـا يـنعكس بإيجابيـة علـى نجـاح التنميـة الشـاملة بكـل مجالاتهـا التعليميـة والاجتماعيـة والاقتصـادية وغيرهـا ,لـذلك وجـب العمـل علـى مكافحـة الاميـة بـين المجتمـع النسـوي السـعودي ,ممـن تعـدت اعمـارهن القبـول فـي المرحلـة الابتدائيـة العامة[xxxi].

صـدر أول تعمـيم بخصـوص تعلـيم الكبيـرات ومحـو الأميـة بـالقرار المـرقم 2/313/ت بتـاريخ 10/ تشـرين الأول /1972 واحتـوى علـى عـدد مـن التعليمـات منهـا أن يـتم افتتـاح مـدارس فـي مبـاني حكوميـة ,علـى أن يكـون فـي كـل مدرسـة مـديرة ومعاونـة ومراقبـة وعـدد مـن المعلمـات ويجـب أن يتمـتعن بـالخبرة العلميـة وبقيـة مـا يلـزم مـن موظفـات ,وتكون أيام الدوام (5) أيام فقط في الأسبوع ,وإزاء كل ذلك قامت الرئاسة العامة بأمور عدة ومنها :

١. بـدأت بافتتـاح (5) مـدارس فـي أول سـنة لهـا فـي تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة سـنة 1972 وتـوالى العـدد بالارتفاع فيما بعد .
٢. إقامـة دورات تدريبيـة تثقيفيـة للنسـاء اللـواتي تعلمـن القـراءة والكتابـة ومـن هـذه الـدورات دورات التفصـيل والخياطة والتطريز اليدوي والآلي والاسعافات الاولية و كانت مدة كل دورة ستة أشهر .
٣. العمـل علـى تطـوير المنـاهج والخطـط الدراسـية وخصوصـاً خطـة النظـام الدراسـي ذات الـثلاث سـنوات الـذي طبقته في سنة 1998 .
٤. التنسـيق والتعـاون مـع بعـض الجامعيـات للتـدريس فـي مـدارس تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة وكـذلك تنفيـذ بـرامج تدريبيـة للمعلمـات فـي مجـال التعلـيم بالاتفـاق مـع التعلـيم المسـتمر ومركـز خدمـة المجتمـع فـي جامعـة الملـك سعود بن عبد العزيز ,واستفادت حوالي (200) معلمة من هذه البرامج .
٥. أنشـاء إدارة خاصـة لمحـو الأميـة وتعلـيم الكبيـرات فـي الرئاسـة العامـة وأطلـق عليهـا عـدة مسـميات كـان منهـا شـعبة الإدارة العامـة للشـؤون الثقافيـة وكـان مـن اقسـامها محـو الأميـة وتعلـيم الكبيـرات ,والعلاقـات الثقافيـة ,والمكتبات والمراجع .

٦. توفير كافة المستلزمات التعليمية مع منح مكافأة للمتخرجات من مرحلة المتابعة قدرها (1000) ريال سعودي لكل متخرجة لتشجيعها على إكمال دراستها للمراحل الأخرى[xxxii].

عمدت الرئاسة العامة لتطوير مناهجها واعتمدت مناهج وخطط دراسية خاصة بها[xxxiii],لتجعلها مواكبة وملبية لحاجات الدراسات الكبيرات على أن تكون مناسبة لقدراتهن واستعداداتهن العقلية والنفسية والجسمية وبما يتفق مع الدين الاسلامي[xxxiv].

وتقديراً لجهود الرئاسة العامة وما حققته في مجال تعليم الكبيرات حصلت المملكة العربية السعودية المتمثلة بالرئاسة العامة على الشهادة التقديرية (نوما) من اليونسكو ,وكذلك جائزة محو الأمية الحضاري من المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة وكان ذلك في سنة 1998 تقديراً لإنجازاتها وجهودها في محو الأمية وتعليم الكبيرات[xxxv].

كثفت الرئاسة جهودها لتطوير تعليم الكبار ومحو الأمية بافتتاح فصول دراسية صباحية متوسطة ضمن المدارس الصباحية المتوسطة خاصة بخريجات تعليم الكبيرات من مرحلة المتابعة لإكمال دراستهن ,وبدأ ذلك في السنة الدراسية 1999/1998 في كل من جدة [xxxvi]والرياض [xxxvii] والمنطقة الشرقية [xxxviii] بحساب فصل واحد في كل منها والتحقت في هذه الفصول حينها (103) دارسة وزاد عدد الفصول والدارسات فيما بعد حتى وصل في السنة التالية الى (12) فصل في مختلف أنحاء المملكة لعربية السعودية و (563) دارسة ,ووضعت الرئاسة مناهج وخطة دراسية خاصة بالمرحلة المتوسطة[xxxix],مماثلة في بعض منها للخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة في التعليم العام للبنات لتلائم متطلبات هذه المرحلة بالنظر الى طبيعة المرأة ومواكبة العصر وتطوراته[xl].

استحدثت الرئاسة العامة بموجب القرار الإداري المرقم 1/21/4547 بتاريخ 3/ أذار /2000 الأمانة العامة لتعليم الكبيرات وتعددت على أساس ذلك مهامها وكان أهمها :

١. العمل على إعداد الخطط والبرامج والسياسات اللازمة لتعليم الكبيرات مع وضع التعليمات والإجراءات لأجل تحقيق الأهداف المرجوة لذلك على أن تكون مسايرة لمتطلبات واحتياجات المرأة .
٢. اختيار المشرفات التربويات والمعلمات لهذا المجال .
٣. إعداد البحوث والدراسات وكذلك المناهج لتحسين وتطوير تعليم الكبيرات ومحو الأمية .
٤. إعداد خطة تنموية مع وضع ميزانية خاصة لقطاع تعليم الكبيرات بالتعاون والتنسيق مع الجهات ذات الصلة بها .
٥. إعداد التقارير الدورية عن النشاطات والإنجازات التي قامت بها الأمانة العامة والإشراف عليها مع تقويمها ومعرفة ما يعرقلها من معوقات وصعوبات يمكن معالجتها .
٦. تنظيم وترتيب المعلومات التي تخص الأمانة العامة والإشراف عليها وحفظها حتى يسهل الرجوع اليها[xli].

افتتحت الرئاسة العامة في سنة 2002 فصول دراسية ثانوية لتعليم الكبيرات في كل من جدة والرياض والمنطقة الشرقية ,وبلغ عدد الملتحقات عند افتتاحها (217) دارسة ,وكذلك اتبعت مناهج وخطة دراسية[xlii] مماثلة لما في المرحلة الثانوية للتعليم العام للبنات[xliii] ,وانخفضت نسبة الأمية بين نساء المملكة العربية السعودية في السنة الدراسية 2002/2001 (27,10%)[xliv].

بـدأت الرئاسـة العامـة بافتتـاح فصـول مسـتقلة فـي السـنة الدراسـية 2003/2002 لأجـل تعلـيم الكبيـرات المعوقـات سـمعياً ضـمن مـدارس تعلـيم الكبيـرات ,لغـرض مواكبـة التوجـه التربـوي الحـديث والتطـورات الحاصـلة فـي مجـال التعليم[xlv].

جدول رقم (2)[xlvi]

يوضح التطور الذي طرأ على إحصائيات تعليم الكبيرات من أعداد الدارسات و المراكز وكذلك المعلمات خلال المدة 1982 – 2005

السنة الدراسية	عدد الدارسات	عدد المعلمات	عدد المراكز
1983/1982	55000	4124	1266
1984/1983	59506	4126	1412
1985/1984	69081	4829	1663
1986/1985	62015	4594	1548
1987/1986	72349	1957	1422
1988/1987	79574	2521	1537
1989/1988	79888	2927	1559
1990/1989	61167	2645	1001
1991/1990	49529	3106	999
1992/1991	52766	2241	1054
1993/1992	63445	3839	1245
1994/1993	62402	4132	1350
1995/1994	69301	4477	1426
1996/1995	67856	4997	1578
1997/1996	67222	5848	1728
1998/1997	68292	6792	1923
1999/1998	73111	7596	2087
2000/1999	74281	8970	2204
2001/2000	72109	8995	2339
2002/2001	73299	9126	2361
2003/2002	–	–	–
2004/2003	46070	9362	3568
2005/2004	54465	10526	3621

2006/2005	62855	11093	3775

يلحظ من الجدول مدى أقبال الكبيرات على التعليم وارتفاع الإحصائيات حتى في آخر سنوات مدة البحث ,و تبين الإحصائيات أن أعداد الملتحقات بمراكز تعليم الكبيرات أكثر من أعداد الملتحقين بمراكز تعليم الكبار من الرجال وذلك يرجع الى أن هناك الكثير من النساء اللواتي لم يحصلن على فرصة للتعليم سابقاً بسبب طبيعة المجتمع وتقاليده الدينية , فضلاً عن أن بداية تعليم البنات في المملكة العربية السعودية بدأت بعد أكثر من ثلاثين سنة تقريباً من بداية تعليم البنين ,وفيما بعد وجهت المملكة العربية السعودية اهتمامها نحو محو الأمية والقضاء عليها لما تشكله من خطر على المجتمع السعودي وتنميته ,ولأجل ذلك بذلت الجهات المعنية جهود كبيرة للقضاء على الأمية و حققت إنجازات ونجاحات عدة بذلك المجال كما ذُكر سابقاً .

المحور الثاني : معلمو تعليم الكبار ومحو الأمية

معلمو تعليم الكبار ومحو الأمية :

أوفدت وزارة التربية والتعليم عند بداية نشأة تعليم الكبار ومحو الأمية بعض العاملين في التدريب لهذا النوع من التعليم من خارج وداخل المملكة العربية السعودية لتدريب مديري المدارس والمعلمين السعوديين للتدريس في مدارس ومراكز تعليم الكبار ,وذلك لأن هؤلاء قد درسوا لما يهيئهم ليدرسوا في المدارس الابتدائية والتعامل مع الاطفال و يختلف ذلك من ناحية المنهج والاسلوب والطريقة عن التعامل مع الكبار ,لذلك لزم تدريبهم وإعدادهم بصورة خاصة لغرض تحقيق الأهداف المرجوة ,ولأجل ذلك أوفدت عدداً من العاملين في ذلك المجال من البحرين ومصر وبعض من الدول العربية الاخرى ,وعقدت عدد من الدورات وتلخص محتواها في بعض المواضيع والاهتمامات المختلفة التي تتغير من دورة لأخرى نظراً لحالة الدارسين وطبيعة معيشتهم ,وكثفت موضوعات هذه الدورات حول مفهوم تعليم الكبار وتاريخه والمشكلات التي تعترض طريقه ,وخصائص الدارسين النفسية والاجتماعية وغيرها ,وكذلك الطرق والوسائل والمناهج المستخدمة مع المتابعة والتقييم للبرامج والدورات[xlvii].

ولتحقيق الأهداف المرجوة بإعداد المعلمين عملت الوزارة على تنفيذ أمور عدة منها :

١. القيام بتدريب المعلمين المكلفين وإعدادهم لتدريس الكبار ورفع مستواهم وتحسين كفاءتهم .
٢. تحديد النظم والمعايير اللازمة لضبط سير العمل ضمن هذا المجال .
٣. تحسين كفاءة برامج تعليم الكبار ومحو الأمية من خلال استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة والمتطورة .
٤. العمل على تطوير تعليم الكبار ومحتواه وأساليبه بما يخدم ويلبي متطلبات الدارسين والمجتمع على أن يلائم متطلبات التنمية الشاملة[xlviii].

معلمات تعليم الكبيرات ومحو الأمية :

عمدت الرئاسة العامة لتعليم البنات على اختيار أفضل المعلمات والمدرسات لتعليم الكبيرات ومحو الأمية و وضعت عدد من الشروط لهذا الغرض كان منها :

١. أن يتم اختيارها من ضمن معلمات المدارس الصباحية التي يتم فيها تدريس الكبيرات أو قريبة منها .

٢. أن تكون كحد أدنى مؤهلة للتدريس في المرحلة الابتدائية وتكون لها سنوات خدمة مع تمتعها بكفاءة عالية .

٣. يجب أن تكون سعودية الجنسية ومن الأفضل أن تكون حاصلة على شهادة جامعية .

٤. يتم إجراء مفاضلة بين المعلمات اللواتي تم ترشيحهن وبعد ذلك يتم إعداد دورة تدريبية لهن في مجال تعليم الكبار قبل بدء السنة الدراسية[xlix].

المحور الثالث : البرامج الأخرى لتعليم الكبار ومحو الأمية

١- الحملات الصيفية :

دعت سياسة المملكة العربية السعودية الى إتاحة التعليم لجميع المواطنين فيها مهما كانت مناطق سكناهم وأسلوب معيشتهم ,وقد حصل سكان البادية والمناطق النائية والقرى على نصيب أكبر من برامج محو الأمية وتعليم الكبار ,لكون أكثرهم غير متعلمين ولقلة وعدم توفر المدارس في اماكن سكناهم نظراً لطبيعة معيشتهم وأسلوب حياتهم واكثرهم كانوا متنقلين وغير مستقرين في أماكن معينة ,لذلك عملت وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع بعض الجهات المعنية بهذا الأمر على إقامة حملات صيفية في الأماكن التي تقدم ذكرها ,وكانت هذه الحملات تستمر لـ (100) يوم تقريباً ,ويرافق هذه الحملات بعض من منتسبي الصحة مثل الأطباء وغيرهم وعدداً من المشرفين الاجتماعيين من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ,وذلك لغرض الاهتمام بالنواحي الصحية والاجتماعية لرفع مستوى المواطنين ,وبعد نجاحها أصبحت هذه الحملات دورية ومستمرة في العطلات الصيفية[l].

تم من خلال هذه الحملات أيضاً تحسين مستوى كفاءة الانتاج والزراعة وغيرها من الأعمال التي تتناسب مع أسلوب معيشتهم لغرض رفع مستواهم الاقتصادي ,مع تشجيعهم للمساهمة في مشاريع توطين البدو لغرض استقرارهم في اماكن معينة مع توفير مستلزمات معيشة أفضل لهم ,وعمدت الدولة على دعم هذه الحملات مادياً ومعنوياً[li].

ونفذت خلال سنة 2000 أكثر من (80) حملة صيفية بمختلف أرجاء المملكة العربية السعودية و أستفاد منها ما يقارب (126500) مواطن سعودي[lii],واستمرت تلك الحملات حتى سنة 2005 .

٢- مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية :

أسهمت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية من خلال نشر الثقافة والوعي في المناطق النائية والارياف والمناطق الشعبية ,لذلك عملت على إنشاء مراكز للتنمية والخدمة الاجتماعية تقوم بخدمة المواطنين بمختلف المجالات فضلاً عن مجال التعليم ,وكان من ضمن برامج هذه المراكز برنامج لتعليم الكبار والقضاء على الأمية ,واضافة لذلك تقوم بإعداد وتدريب معلمين تعليم الكبار ,وتقدم برامجها وتنفذها بالتنسيق والتعاون مع بعض الوزارات ذات الصلة منها وزارة الصحة و وزارة التربية والتعليم و وزارة الزراعة[liii].

بلغ عدد المراكز التنمية والخدمة الاجتماعية في سنة 1985 (42) مركز وكانت موزعة في مختلف أنحاء المملكة العربية السعودية بما فيها المناطق الشعبية والريفية وغيرها[liv].

عمدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على فتح عدد من مراكز التنمية والخدمة الاجتماعية لتعليم الكبيرات إذ لم تقتصر على تعليم الكبار من الرجال فقط ,وافتتحت أول مدرسة لتعليم الكبيرات في سنة 1989 ثم افتتحت مدرستين في سنة 1991[lv],وكان لهذه المراكز أهداف عدة منها :

١. العمل على مساعدة المواطنين بمختلف الطرق بالنظر لإمكانياتهم وقدراتهم لغرض تنميتها وتطويرها بالشكل الذي يستفادون منه .
٢. نشر تعاليم الاسلام والقيم والعادات الاجتماعية التي تلائم سياسة المملكة وطبيعتها .
٣. تزويد المواطنين بالمعلومات والمعارف وتنمية مهاراتهم للمساهمة بالتالي في تنمية وتطوير المملكة العربية السعودية[lvi].

مشكلات تعليم الكبار ومحو الأمية :

تعددت مشكلات ومعوقات تعليم الكبار ومحو الأمية وتعلقت بكل طرف من اطراف العملية التعليمية والعناصر التي لها صله بهذا التعليم ,ومنها ما يتعلق بمعلمي ومعلمات تعليم الكبار ومحو الأمية مثل (عدم رغبتهم بالتدريس في هذا المجال ,قلة معرفتهم بأهمية هذا التعليم وما هي أهدافه وطرق تحقيقها ,عدم معرفة البعض منهم بخصائص تعليم الكبار الاجتماعية والنفسية وكيفية توفيرها للدارسين وتهيئة الجو المناسب لهم ,قلة توفر الكوادر التدريسية المؤهلة ,فضلاً عن وجود عوامل اخرى تؤثر على إداء المعلمين والمعلمات مثل ندرة وجود الحوافز التشجيعية المادية ,وقلة برامج التدريب واقتصارها على عدد معين منهم) لذلك تعد هذه المشكلة عائقاً كبيراً في تحقيق أهداف تعليم الكبار ,والى جانبها وجدت بعض المشكلات التي يعاني منها تعليم الكبار في المناهج الدراسية منها (عدم تطوير المناهج بشكل دوري ومستمر إذ طورت المناهج والخطط الدراسية مرتين تقريباً خلال مدة الدراسة من خلال اصدار وتعديل اللوائح التنظيمية والتنفيذية لتعليم الكبار) ,وإضافةً للمشكلات المذكورة أنفاً ,هناك مشكلة ذات أهمية كبيرة وتحتل القاعدة الأساس بين هذه المشكلات وهي المشكلات التي تتعلق بالدارسين والدارسات ومنها (تراجع بعض منهم عن إكمال دراستهم في محو الأمية والاكتفاء فقط بمرحلتي المكافحة والمتابعة ,وعدم التحاق البعض الآخر بمراكز تعليم الكبار بسبب قلة الوعي الثقافي في بعض المناطق من المملكة العربية السعودية وعدم معرفتهم بأهمية التعليم ,أو اعتقادهم أنهم ليس بحاجة لهذا التعليم أو صعوبة تعلمهم وغيرها من المعوقات)[lvii].

وللعمل على حل المشكلات التي تعترض مسيرة تعليم الكبار ومحو الأمية ومعالجتها أو القضاء عليها ساهمت جامعة الملك سعود بن عبد العزيز بالتنسيق والتعاون مع وزارة التربية والتعليم وعمدت على إقامة ندوة علمية للبحث في أسبابها وعلاجها أو القضاء عليها وعقد هذه الندوة خلال المدة 24-27/ كانون الأول /1988 ,وشارك فيها عدد كبير من أساتذة الجامعات وأعضاء من وزارة التربية والتعليم والرئاسة العامة للبنات ومن بقية الوزارات المعنية بتعليم الكبار ,توصلت الندوة في نهايتها الى أهمية عمل الأبحاث والدراسات لغرض تنمية وتطوير تعليم الكبار والعمل على دراسة المشكلات المتعلقة فيه ومعرفة أسبابها وبالتالي التوصل الى حلها أو التقليل من أضرارها[lviii].

رغم كل هذه المشكلات والمعوقات استطاعت المملكة العربية السعودية أن تحقق إنجازات واضحة وملموسة في تعليم الكبار ومحو الأمية والدليل انخفاض نسبة الأمية كما ذُكر سابقاً ,إذ انخفضت بين الرجال الى (15%) والنساء الى (35%) في سنة 1996 ,وحصولها على عدد من الجوائز والشهادات التقديرية نتيجةً لما حققته من تقدم وإنجاز في القضاء على الأمية ومكافحتها .

الخاتمة :

نـال تعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة أهميـة كبيـرة فـي المملكـة العربيـة السـعودية لمـا لـه دور بتنميـة وتطـوير المجتمـع السـعودي ثقافيـاً وعلميـاً لأجـل القضـاء علـى الأميـة ,وأتضـح مـن الدراسـة أن المملكـة اتبعـت عـدد مـن الخطـط والبـرامج لتعلـيم الكبـار ومحـو الأميـة مثـل الخطـة العشـرينية التـي حققـت نجاحـاً كبيـراً فـي القضـاء علـى الأميـة أو التقليـل منهـا ,ولـم تسـتثنِ مـن ذلـك أي منطقـة فـي المملكـة ,إذ وضـعت بـرامج تناسـب جميـع الفئـات والمجتمعـات كـالمجتمع الحضـري والمجتمـع الريفـي والقـروي الـذي وضـعت لـه بـرامج كثيـرة بسـبب كثـرة الأميـة فيـه ومنهـا الحمـلات الصـيفية ,وحققـت المملكـة العربيـة السـعودية نجاحـاً واضـحاً وملموسـاً فـي هـذا المجـال ,إذ انخفضـت نسـبة الأميـة بشـكل كبيـر خلال مدة الدراسة وحازت بذلك جوائز عالمية عدة .

الهوامش :

[i]() لولـوه بنـت عبـدالله بـن محمـد الفهـد , واقـع تعلـيم الكبيـرات فـي المملكـة العربيـة السـعودية محافظـة الزلفـى أنموذجـاً ,مجلة كلية التربية , مج 26 ,ع 104 ,جامعة بنها ,مصر , تشرين الأول 2015 ,ص 275-276 .

[ii]() عبـد العزيـز بـن عبـدالله السـنبل وآخـرون , نظـام التعلـيم فـي المملكـة العربيـة السـعودية ط6 ,دار الخريجـي للنشـر والتوزيع ,الرياض 1998 ,ص 423 .

[iii]() حصـة بنـت عبـد الـرحمن الجبـر ,محـو الأميـة وتعلـيم الكبيـرات فـي المملكـة العربيـة السـعودية نشـأته وتطـوره 1392-1422هـ ,دارة الملك عبد العزيز ,مج 30 ,ع 3 ,الرياض ,آب 2004 ,ص 89-90 .

[iv]() أينـاس غـازي محمـد علـي الطـائفي , السـكان والتعلـيم فـي المملكـة العربيـة السـعودية دراسـة لخصـائص السـكان وتطور التعليم 1960-1985 ,رسالة ماجستير ,الجامعة الاردنية ,كلية الآداب, الاردن ,1988 ,ص 100 .

[v]() لولوه بنت عبدالله بن محمد الفهد ,المصدر السابق ,ص 277 .

[vi]() المملكـة العربيـة السـعودية : وتقـع فـي الجـزء الجنـوبي الغربـي مـن قـارة أسـيا ,وتتوسـط قـارات العـالم القـديم (أسـيا و أفريقيـا و أوربـا) ,وأمـا عـن حـدودها فيحـدها مـن الجنـوب الـيمن وسـلطنة عُمـان ,ومـن الشـمال العـراق والاردن والكويـت ,ومـن الشـرق البحـرين والامـارات العربيـة المتحـدة والخلـيج العربـي ,ومـن الغـرب البحـر الأحمـر ,وهـي بـذلك تطـل علـى بحـرين غربـاً البحـر الأحمـر وشـرقاً الخلـيج العربـي . للاسـتزادة ينظـر : مسـعود الخونـد , , الموسـوعة التاريخيـة الجغرافية ,ج 12 ,اصدار خاص ,لبنان ,(د.ت) ,ص 262 .

[vii]() خضـير بـن سـعود الخضـير ,ا تطـور التعلـيم فـي المملكـة العربيـة السـعودية فـي عهـد خـادم الحـرمين الشـريفين ,جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ,وزارة التعليم العالي ,المملكة العربية السعودية ,2002 ,ص 54 .

[viii]() وزارة التربيـة والتعلـيم ,وثيقـة سياسـة التعلـيم , اللجنـة العليـا لسياسـة التعلـيم ,المملكـة العربيـة السـعودية ,1996 ,ص 16-17 .

[ix]() لولوه بنت عبدالله بن محمد الفهد ,المصدر السابق ,ص 278 .

[x]() محمـد بـن معجـب الحامـد وآخـرون , التعلـيم فـي المملكـة العربيـة السـعودية رؤيـة الحاضـر واستشـراف المسـتقبل ,مكتبة الرشد ,الرياض ,2002 ,ص 254-255 ؛
Ahmad Ibrahim Shukri, MA , Education development Saudi Arabia , University of London ,London ,1972 ,p.177.

[xi]() محمد بن معجب الحامد وآخرون ,المصدر السابق ,ص 255 .

[xii]() لولوه بنت عبدالله بن محمد الفهد ,المصدر السابق ,ص 277 ؛ الحسن محمد المغيدي , تطور النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية ,مكتبة الرشد ,الرياض ,2004 ,ص 193 ؛ الموقع الالكتروني https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/Viewer/c5c75b74-d588-4120-8b2f-92128cd44fa3?l .

[xiii]() الامانة العامة لتعليم الكبيرات ,تعليم الكبيرات ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية ,مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ,مج 28 ,ع 48,تونس ,كانون الأول 2001 ,ص 252 .

[xiv]() سليمان بن عبد الرحمن الحقيل , نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ,ط13 ,مكتبة الملك فهد الوطنية ,الرياض ,1999 ,ص 29 .

[xv]() لولوه بنت عبدالله بن محمد الفهد ,المصدر السابق ,ص 281 .

[xvi]() محمد عمر محمد الزاهري الزبيدي ,تعليم الكبار واتجاهات تطويره في المملكة العربية السعودية دراسة في المستقبليات ,رسالة ماجستير ,جامعة أم القرى ,كلية التربية ,مكة المكرمة ,2008 ,ص128 .

[xvii]() هناء أحمد محارب السرحاني ,تطور محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية خلال الاعوام 1995-2000 ,رسالة ماجستير ,كلية الدراسات العليا ,الجامعة الاردنية ,الاردن ,2003 ,ص 64 ؛ الحسن محمد المغيدي ,المصدر السابق ,ص 197 .

[xviii]() فهد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود : ولد في الرياض سنة 1920,تربى تربية علمية وتعلم في مدرسة الملك عبد العزيز في طفولته وكان ملازماً لوالده في مجالسه ,والتحق بمدرسة الأمراء بالرياض بعدها أنتقل الى المعهد العلمي السعودي ,وتسنم عدة مناصب في المملكة العربية السعودية قبل أن يتوج ملكاً منها عين كأول وزير للمعارف سنة 1953 و وزيراً للداخلية سنة 1962 ,وبعدها تولى منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء أضافة لوزارة الداخلية ,وفي سنة 1975 أصبح ولياً للعهد للملك خالد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء ,وترأس الكثير من وفود المملكة لمؤتمرات واجتماعات عدة مع الدول العربية والاجنبية ,بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية في سنة 1982 بعد وفاة الملك خالد ,أهتم الملك فهد بالتعليم بشكل خاص ويعد رجل العلم الأول ورائد التطور في التعليم , , وغير لقبه الى لقب خادم الحرمين الشريفين في سنة 1986 وأمر أن يدعوه بهذا اللقب بدلاً من بقية الالقاب مثل صاحب الجلالة وغيرها ,توفي الملك فهد سنة 2005 . للاستزادة ينظر :دارة الملك عبد العزيز ,موسوعة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ,مج1 ,دارة الملك عبد العزيز ,الرياض ,2015 ,ص 29–55 ؛ فهد بن عبدالله السماري و ناصر بن محمد الجهيني ,المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ,دارة الملك عبد العزيز ,الرياض ,2002 ,ص 7–14 .

[xix]() خضير بن سعود الخضير ,المصدر السابق ,ص 54 .

[xx]() هناء أحمد محارب السرحاني , المصدر السابق , ص 116-118 ؛ عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون , المصدر السابق ,ص 431 .

[xxi]() خضير بن سعود الخضير ,المصدر السابق ,ص 54 .

[xxii]() الاسر الوطنية : هي لائحة تنظيمية اعتمدتها وزارة التربية والتعليم في 31/ كانون الثاني /1984 بالقرار الوزاري المرقم 17/1095 ,التي تهدف الى تطوير المادة الدراسية منهجاً وتأليفاً وتدريساً بما يحقق سياسة التعليم بالمملكة من حيث توجيه العلوم والمعارف وجهة اسلامية ومنسجمة مع تعاليم الاسلام ,اختصت كل أسرة بدراسة

مـادة دراسية معينـة فـي جميـع مراحـل التعليم العـام ,وتضـم هـذه الأسـر فـي عضـويتها اسـاتذة جامعـات وكفـاءات وطنيـة وخبـرات فـي مختلـف التخصصـات . للاسـتزادة ينظـر :مجلـة التوثيـق التربـوي , التطـور النـوعي للتعلـيم فـي وزارة المعـارف فـي عهـد خـادم الحـرمين الشـريفين (1402–1422هـ) ,ع46 ,وزارة التربيـة والتعلـيم ,المملكـة العربيـة السعودية ,2002 ,ص16 .

[xxiii]() الامانة العامة لتعليم الكبيرات ,المصدر السابق ,ص 252-253 .

[xxiv]() عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون ,المصدر السابق ,ص 431-432 .

[xxv]() عبـد الـرحمن بـن سـعد الحميـدي و نـور الـدين محمـد عبـد الجـواد ,جهـود المملكـة فـي عهـد خـادم الحـرمين الشـريفين الملـك فهـد بـن عبـد العزيـز فـي محـو الأميـة ,وزارة التعلـيم العـالي ,جامعـة الملـك سـعود ,المملكـة العربيـة السعودية ,2002 ,ص 74 ؛ عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون ,المصدر السابق ,ص 439-440 .

[xxvi]() مؤسسـة النقـد العربـي السـعودي ,التقريـر السـنوي لعـام 1982 , الإدارة العامـة للأبحـاث الاقتصـادية والإحصاء ,المملكة العربية السعودية ,1983 ,ص 108 .

[xxvii]() محمد بن معجب الحامد وآخرون ,المصدر السابق ,ص 255-257 .

[xxviii]() مركـز المعلومـات الإحصـائية والتوثيـق التربـوي , جهـود محـو الأميـة وتعلـيم الكبـار فـي المملكـة العربيـة السـعودية ,مجلـة التوثيـق التربـوي ,ع 31و32 ,وزارة التربيـة والتعلـيم ,المملكـة العربيـة السـعودية ,1992 ,ص 74-75 .

[xxix]() الهيئـة العامـة للإحصـاء ,الكتـاب الاحصـائي السـنوي 43 ,وزارة الاقتصـاد والتخطـيط ,المملكـة العربيـة السعودية ,ص 28-29 .

[xxx]() الجـدول مـن إعـداد الباحثـة بالاعتمـاد علـى مجموعـة مـن الكتـب الاحصـائية السـنوية للسـنوات مـن 1982 الـى 2006 , الهيئـة العامـة للإحصـاء ,الكتـب الإحصـائية السـنوية (21- 43) للسـنوات 1982- 2006 ,وزارة الاقتصـاد والتخطـيط ,المملكـة العربيـة السـعودية ؛ محمـد بـن سـعد الحسـين ,أضـواء علـى مسـيرة محـو الأميـة وتعلـيم الكبـار بالمملكـة العربيـة السـعودية ,الإدارة العامـة للتعلـيم بمنطقـة الريـاض ,قسـم تعلـيم الكبـار ,المملكـة العربيـة السـعودية ,1997 ,ص 26 , علمـاً أن إحصـائيات إعـداد المعلمـين و أعـداد المراكـز مـن السـنة الدراسـية 2004/2003 الـى 2006/2005 وردت بشـكل مشـترك مـع أعـداد المعلمـات والمراكـز لتعلـيم الكبيـرات ,و قـد تعذر الحصول على إحصائيات بعض السنوات .

[xxxi]() حصة بنت عبد الرحمن الجبر ,المصدر السابق ,ص 84 .

[xxxii]() المصدر نفسه ,ص 98-102 .

[xxxiii]() الأمانة العامة لتعليم الكبيرات ,المصدر السابق ,ص 258 .

[xxxiv]() شـادية محمـد باشـماخ وآخـرون ,خطـوات تعلـيم المـرأة فـي مكـة المكرمـة ,الرئاسـة العامـة لتعلـيم البنـات ,الرياض ,2000 ,ص 242 .

[xxxv]() جريـدة أم القـرى الرسـمية ,المملكـة العربيـة السـعودية ,العـدد 3731 ,8/ كـانون الثـاني /1999 ,ص 1 ,28 ؛ حصة بنت عبد الرحمن الجبر ,المصدر السابق ,ص 109 .

[xxxvi]() جـدة : وتقـع علـى سـاحل البحـر الأحمـر ,إذ تعـد مـن أهـم المـدن فـي المملكـة العربيـة السـعودية بعـد الريـاض ,وتعـد أيضـاً بوابـة الحـج إذ يمـرون مـن خلالهـا الحجـاج الـى مكـة المكرمـة ,وتتميـز بكونهـا مدينـة تجاريـة وثقافيـة . للاستزادة ينظر : مسعود الخوند , المصدر السابق ,ص 344 .

[xxxvii]() الريـاض : وتقـع فـي منطقـة العـارض مـن نجـد الجنوبيـة ,وتتميـز بكـون اراضـيها زراعيـة تكثـر فيهـا الحـدائق والنباتـات بـاختلاف انواعهـا اي انهـا أرض حيويـة وتجاريـة ,وأسـمها يعنـي المـنخفض الـذي يكثـر فيـه المـاء أو جـاء مـن جمـع روضـة . للاسـتزادة ينظـر : ج . ج لـوريمر , دليـل الخلـيج العربـي القسـم الجغرافـي ,ج6 ,قسـم الترجمـة بمكتـب أمير دولة قطر ,(د.ت) ,ص 1993 .

[xxxviii]() المنطقـة الشـرقية : تعـد مـن أكبـر وأهـم منـاطق المملكـة العربيـة السـعودية ,وتتصـل حـدودها مـع الكويـت والعـراق مـن جهـة والامـارات العربيـة المتحـدة وقطـر وعُمـان والـيمن مـن جهـة اخـرى ,وتحتـل صـحراء الربـع الخـالي جـزء كبيـر منهـا ,وتتميـز بـوفرة الثـروة النفطيـة ضـمن أراضـيه . للاسـتزادة ينظـر : مسـعود الخونـد ,المصـدر السـابق ,ص 368 .

[xxxix]() الأمانة العامة لتعليم الكبيرات ,المصدر السابق ,ص 259 .

[xl]() حصة بنت عبد الرحمن الجبر ,المصدر السابق ,ص 106-107 .

[xli]() الأمانة العامة لتعليم الكبيرات ,المصدر السابق ,ص 255-256 .

[xlii]() المصدر نفسه ,ص 260 .

[xliii]() حصة بنت عبد الرحمن الجبر ,المصدر السابق ,ص 106-107 .

[xliv]() المصدر نفسه ,ص 112 .

[xlv]() الأمانة العامة لتعليم الكبيرات ,المصدر السابق ,ص 258 .

[xlvi]() الجـدول مـن إعـداد الباحثـة بالاعتمـاد علـة المصـادر الأتيـة : مؤسسـة النقـد العربـي السـعودي ,التقـارير السـنوية (1982-1984) ,الإدارة العامـة للأبحـاث الاقتصـادية والإحصـاء ,المملكـة العربيـة السـعودية ؛ محمـد بـن معجـب الحامـد وآخـرون ,المصـدر السـابق ,ص 258 ؛ الأمانـة العامـة لتعلـيم الكبيـرات ,المصـدر السـابق ,ص 263 ؛ حصـة بنـت عبـد الـرحمن الجبـر ,المصـدر السـابق ,ص 116 ؛ نجـاح بنـت أحمـد عبـد الكـريم الظهـار , تعلـيم المـرأة فـي المملكـة العربيـة السـعودية وازدهـاره فـي عهـد الملـك فهـد ,دار المحمـدي ,المملكـة العربيـة السـعودية ,2003 ,ص 435 ؛ الهيئـة العامـة للإحصـاء ,الكتـاب الإحصـائي 43 ,ص 28-29 ,علمـاً أن إحصـائيات إعـداد المعلمـات و أعـداد المراكـز مـن السـنة الدراسـية 2004/2003 الـى 2006/2005 وردت بشـكل مشـترك مـع أعـداد المعلمـين والمراكز لتعليم الكبار ,و تعذر الحصول على إحصائية السنة الدراسية 2003/2002 .

[xlvii]() عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون ,المصدر السابق ,ص 437-439 .

[xlviii]() مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ,المصدر السابق ,ص 77 .

[xlix]() هنـاء أحمـد محـارب السـرحاني ,المصـدر السـابق ,ص 113 ؛ شـادية محمـد باشـماخ وآخـرون ,المصـدر السـابق ,ص 244 .

[l]() مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي ,المصدر السابق ,ص 75-76 .

[li]() مزنـة بنـت سـعد عبـد العزيـز آل ضـرمان ,مفهـوم الأميـة ,مجلـة المؤسسـة العربيـة للاستشـارات العلميـة وتنميـة الموارد البشرية ,مج 17 ,ع 53 ,القاهرة ,كانون الثاني 2016 ,ص 23 .

[lii]() إلهـام بنـت عبـد الوهـاب بـن عبـد الواحـد مغربـي ,إنجـازات المملكـة العربيـة السـعودية فـي مجـال تعلـيم الكبـار دراسـة مقارنـة مـع جمهوريـة روسـيا ,مجلـة مركـز تعلـيم الكبـار والمنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم ,المـؤتمر السابع إدارة تعليم الكبار في الوطن العربي ,القاهرة ,أيار 2009 ,ص 343 .

[liii]() مزنة بنت سعد عبد العزيز آل ضرمان , المصدر السابق ,ص 23-24 .

[liv]() عبد العزيز بن عبدالله السنبل وآخرون , المصدر السابق ,ص 436 .

[lv]() الأمانة العامة لتعليم الكبيرات , المصدر السابق ,ص 272 .

[lvi]() الحسن محمد المغيدي ,المصدر السابق ,ص 198 .

[lvii]() هنـاء أحمـد محـارب السـرحاني ,المصـدر السـابق ,ص 95-97 ؛ محمـد عمـر محمـد الزاهـري الزبيـدي ,المصدر السابق ,ص 138-154 .

[lviii]() زكريـا يحيـى لآل ,تعلـيم الكبـار بـين التطـور واهتمامـات الشـعوب ,مجلـة الفيصـل ,ع 161 ,المملكـة العربيـة السـعودية ,حزيـران 1990 ص 47 ؛ مركـز المعلومـات الإحصـائية والتوثيـق التربـوي ,المصـدر السـابق ,ص 77-78 .